العـرب في إسـرائيـل

تحولات بارزة في مسيرة النضال وتضامن واسع مع سكان المناطق المحتلة

شهدت المناطق الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨ مزيداً من التحولات في مسيرة النضال ، باتجاه تأكيد الارتباط المصيري مع النضال الوطني للشعب الفلسطيني. هذه التحولات عبرت عنها مختلف اشكال التضامن والتأييد للتطورات الجارية في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ . وفي المقابل ، صعّدت السلطات الاسرائيلية من حملات التحريض ، والاضطهاد ضد الشخصيات الوطنية ، والطلاب العرب ، وكل فئات الشعب ، مستخدمةً العصابات اليمينية الفاشية ، وادوات قمعها الرسمية ، في محاولة لفك لحمة النضال الآخذة بالتبلور داخل مناطق التواجد الفلسطيني كافة ، سواء منها تلك التي احتُلت قبل عام ١٩٦٧ او تلك التي احتُلّت بعده كما زادت تلك السلطات من عمليات القهر القوي عبر مصادرة الأراضي العربية في النقب ، وإنشاء مزيد من المستوطنات في الشمال ، ضمن مخطط تهويد الجليل ، وقلب الحقائق الديمغرافية القائمة .

التضامن مع سكان المناطق المحتلة

كان للتطورات الاخيرة التي حدثت في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ردود فعل تضامنية واسعة عند العرب في اسرائيل . وجاءت محاولة اغتيال رئيسي بلديتي نابلس ورام الله : بسام الشكعة وكريم خلف لتكشف عن حقيقة الفاشية الصهيونية ومدى همجيتها ، وتورط الحكومة الاسرائيلية في هذا العمل الشنيع . وقد أثارت هذه المحاولة العدوانية شعور العرب في « اسرائيل » إزاء ما يجابهه ابناء المناطق المحتلة من أخطار . فنظموا عدداً من اعمال الاحتجاج والتضامن في كل القرى والبلدات العربية؛ ففي أم الفحم قامت مظاهرة حاشدة شارك فيها اكثر من خمسة آلاف رجل وامرأة سارت في شوارع القرية ، وانتهت باجتماع عقد في نادي الحزب الشيوعي ، واعلن طلاب المدارس في كفرمندا الاضراب ، ونظموا مظاهرات في الشوارع انضم اليها مئات من السكان ، واختتم الاضراب باجتماع شعبي تكلم فيه رئيس المجلس المحلي محمد زيدان . وفي طمره اضرب طلاب المدرسة الثانوية ، واقاموا مظاهرة كبيرة تكلم فيها رئيس المجلس المحلي عباس حجازي . وفي المساء نظمت مظاهرة جماهيرية أخرى ، انتهت بإقامة مهرجان تكلم فيه كل من عباس حجازي ، وفتحي الرومي عضو المجلس المحلي ومحمد فضل حسان سكرتير فرع الحزب الشيوعي والشاعر نزيه حسون . وجرت أيضاً مظاهرات واجتماعات شعبية في الرامة ، ومجد الكروم ، وباقة الغربية ، ويركا ، وكفرياسيف ، وجديدة ، وأبو سنان ، وشعب ، ودابول ، وعكا وسخنين وعبلين ، تحدث فيها عدد من الشخصيات واعضاء المجالس المحلية العربية .

وكان مؤتمر الناصرة ، الذي عقد في مبنى المركز الثقافي يوم ١٩٨٠/٦/٥ تتويجاً لكل تلك المظاهرات والمهرجانات التي جرت في القطاع العربي . وقد جرى في البداية اعتصام في مبنى البلدية ، ثم تحول